وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــامـــعـــــــة ديـــــالى
كليـــــة التربيـــة للعلوم الإنسانـــية
قســـم العـــلوم التربـــوية والنفـــسية

التحكم المعرفي وعلاقته بسلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدمة

الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهو جزء من متطلبات نيل درجة

ماجستير آداب (علم النفس التربوي)

من الطالب

حسين علي إبراهيم

إشـراف

الأستاذ الدكتور

مظهر عبد الكريم سليم العبيدي

١٤٤٣ هـ **٢٠٢٢م**

بسم الله الرحمن الرحيم

يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ

خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ

صدق الله العظيم

(سورة البقرة : الآية ٢٦٩)

اقرار المشرف

اشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة (**التحكم المعرفي وعلاقته بسلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة**) التي قدمها الطالب (**حسين علي ابراهيم**) قد جرت تحت اشرافي في جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي)

التوقيع :
أ.د مظهر عبد الكريم سليم
التاريخ / / ٢٠٢٢ م

بناء على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع :
أ.م.د محمد ابراهيم حسين
رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية
التاريخ / /٢٠٢٢ م

اقرار المقوم اللغوي

اشهد اني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة (**التحكم المعرفي وعلاقته بسلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة**) التي قدمها الطالب (**حسين علي ابراهيم**) الى كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية .

التوقيع :

اللقب العلمي : مدرس دكتور

الاسم : ولاء فخري قدوري

التاريخ : / / ٢٠٢٢م

إقرار المقوم العلمي الاول

اشهد اني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (**التحكم المعرفي وعلاقته بسلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة**) التي قدمها الطالب (**حسين علي ابراهيم**) الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع :

اللقب العلمي : الاستاذ الدكتور

الاسم : احسان عليوي ناصر

التاريخ : / / ٢٠٢٢ م

إقرار المقوم العلمي الثاني

اشهد اني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (**التحكم المعرفي وعلاقته بسلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة**) التي قدمها الطالب (**حسين علي ابراهيم**) الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع :

اللقب العلمي : الاستاذ المساعد الدكتور

الاسم : وجدان عبد الامير ثبيت

التاريخ : / / ٢٠٢٢ م

إقرار المقوم الاحصائي

اشهد اني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ **(التحكم المعرفي وعلاقته بسلوك الاحتجاج طلبة الجامعة)** التي قدمها الطالب **(حسين علي ابراهيم)** الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) وقد وجدتها صالحة من الناحية الاحصائية.

التوقيع :

اللقب العلمي : الاستاذ المساعد الدكتور

الاسم : ايمان كاظم احمد

التاريخ : / / ٢٠٢٢م

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن اعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على الرسالة الموسومة (**التحكم المعرفي وعلاقته بسلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة**) وقد ناقشنا الطالب (**حسين علي ابراهيم**) في محتوياتها، وفيما له علاقة بها ووجدنا انها جديرة بالقبول لنيل شهادة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) وبتقدير ( ).

التوقيع:
الاسم : مؤيد حامد جاسم
اللقب : استاذ مساعد دكتور
التاريخ: / /٢٠٢٢ م
عضواً

التوقيع:
الاسم : أفاق باسم علي
اللقب : استاذ مساعد دكتور
التاريخ: / /٢٠٢٢م
عضواً

التوقيع :
الاسم : مظهر عبدالكريم سليم
اللقب: استاذ دكتور
التاريخ: / /٢٠٢٢ م
عضواً ومشرفاً

التوقيع :
الاسم: محمد أبراهيم حسين
اللقب : أستاذ مساعد دكتور
التاريخ: / /٢٠٢٢ م
رئيساً

صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى في / /٢٠٢٢ م

الاستاذ الدكتور
نصيف جاسم محمد الخفاجي
العميد
/ / ٢٠٢٢ م

الاهداء

الـــــــى . . .

❖ معلـم البشـرية وقدوتنا سيدنا وحبيبنا محمد (صلى الله عليه وسلـم) .

❖ من حملتني وهنا على وهن وسقتني الحنان . . . والدتي العزيزة

❖ من كان لي عون ـي في مواجهة الصعاب والدي الغالي (حفظه الله) .

❖ من كانوا عونا لي ـي في الصعاب . . . اخواني واخواتي .

❖ قرة عيني التي نورت حياتي بالحب والوفاء . . . زوجتي الغالية .

❖ السراج الذي اضاء دربي . . . مشرـي في واساتذتي ـي في قسـم العلوم التربوية والنفسية .

❖ من قضيت معهـم أحلى الاوقات . . . زملائي وزميلاتي الاعزاء .

❖ كل الباحثون عن العلـم والحقيقة . . . أهدي هذا الجهد المتواضع .

الباحث

حسين علي ابراهيـم

شكر وامتنان

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام على سيد الانام مصباح الظلام سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) صادق الوعد الامين وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر المحجلين وسلم تسليما كثيرا بعد انجاز هذه الرسالة لا يسعني الا ان اتوجه بالشكر الجزيل امتنانا وعرفانا لأستاذي المشرف الاستاذ الدكتور (مظهر عبد الكريم سليم) الذي اشرف على الرسالة ، ولما قدمه لي من رعاية علمية وتوجيهات سديدة ساهمت في اغناء البحث متمنيا له دوام التقدم والرقي فجزاه الله خير الجزاء ، واتقدم بوافر الشكر والامتنان الى جميع اساتذتي في قسم العلوم التربوية النفسية وعلى رأسهم رئيس القسم الاستاذ المساعد الدكتور محمد أبراهيم حسين واقدم شكري الى السادة اعضاء لجنة (السمنار)كلا من (ا.د هيثم احمد علي) و(ا.د زهرة موسى جعفر) و(ا.د لطيفة ماجد محمود)و(ا.م.د محمد إبراهيم حسين)و(ا.د اياد هاشم محمد)و (أ . م. د نور جبار علي)، لما قدموا من نصائح واراء علمية اغنت البحث فجزاهم الله خير الجزاء ، واتوجه بالشكر الى الاساتذة الخبراء والمحكمين لما ابدوه من تعاون وتوجيهات علمية ولغوية ويطيب لي ان اقدم شكري وتقديري الى زملاء الدراسة في قسم العلوم التربوية والنفسية واعترافا من الباحث بالجميل ووفاء بالمعروف اتقدم بوافر شكري وتقديري لأفراد اسرتي الذين كانوا العون لي طوال مدة الدراسة والى جميع من ساندني ووقف معي في انجاز هذا البحث.

ومن الله التوفيق

الباحث

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث التعرف الى :

١- التحكم المعرفي لدى طلبة الجامعة .

٢- سلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة .

٣-اتجاة وقوة العلاقة بين التحكم المعرفي وسلوك الأحتجاج لدى طلبة الجامعة .

٤- دلالة الفروق في العلاقة بين التحكم المعرفي وسلوك الأحتجاج لدى طلبة الجامعة وفق المتغير التخصص (علمي أنساني)

٥- دلالة الفروق الفروق في العلاقة الارتباطية بين التحكم المعرفي وسلوك الأحتجاج لدى طلبة الجامعة وفق المتغير الجنس (ذكور ، اناث)

٦- مدى اسهام التحكم المعرفي في التباين الحاصل في سلوك الاحتجاج .

ولتحقيق اهداف البحث ، قام الباحث بأعداد وتطوير مقياس(شعلان ٢٠١٩) للتحكم المعرفي لدى طلبة الجامعة ، وفق نظرية ((Dawson and Guare2012))، وتكون مقياس التحكم المعرفي من (٣٤) فقرة تم إعدادها وفق هذه النظرية، وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء، اما ثبات فقد تم التحقق منه بطريقتين معامل الفا – كرونباخ وبلغ معامل الثبات (٠,٧٥) وطريقة اعادة الاختبار وبلغ الثبات(٠,٧٤)

أما سلوك الاحتجاج فقد قام الباحث بناء مقياس (سلوك الاحتجاج)وفق نظرية (كروسبي١٩٧٦ Crosby) وتكون المقياس من (٣٠) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين معامل الفا–كرونباخ وبلغ معامل الثبات (٠,٦٢) وطريقة اعادة الاختبار وبلغ الثبات (٠,٧٧).

وطبق المقياسان على عينة تألفت من (٤٠٠) طالب وطالبة اختيرت بطريقة طبقية عشوائية من اربع كليات هي (كلية التربية للعلوم الإنسانية ، كلية التربية الاساسية ، وكلية التربية للعلوم الصرفة ، وكلية العلوم) في جامعة ديالى وتم معالجة البيانات احصائيا

بأستعمال البرنامج الاحصائي (spss) تم استعمال (الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينة مستقلة لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين ومعادلة سبيرمان بروان ومعادلة الفا كرونباخ والخطأ المعياري)

وتوصل البحث الى النتائج الأتية :

١- إن أفراد عينة البحث لديهم تحكم المعرفي بدرجة عالية قياسا بالوسط الفرضي للمقياس .

٢- إن أفراد عينة البحث يوجد لديهم سلوك الاحتجاج بدرجة قياسا بالوسط الفرضي للمقياس

٣- – توجد علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين التحكم المعرفي وسلوك الاحتجاج .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين التحكم المعرفي وسلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير التخصص (العلمي ، الإنساني) وهذا الفرق لصالح التخصص الإنساني.

٥. فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين التحكم المعرفي وسلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) وهذا الفرق لصالح الاناث.

٦- مدى أسهام التحكم المعرفي في التباين الحاصل في السلوك الاحتجاج

وفي ضوء هذه النتائج خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

تثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
عنوان الرسالة	أ
الآية القرآنية	ب
الاهداء	جـ
شكر وامتنان	د
اقرار المشرف	هـ
اقرار المقوم اللغوي	و
اقرار المقوم العلمي الاول	ز
اقرار المقوم العلمي الثاني	ح
اقرار المقوم الاحصائي	ط
اقرار لجنة المناقشة	ي
مستخلص البحث باللغة العربية	ك– ل
ثبت المحتويات	م– ن
ثبت الجداول	ن – س
ثبت الاشكال	س
ثبت الملاحق	س–ع
الفصل الاول : التعريف بالبحث	**١ – ١١**
مشكلة البحث	٢ – ٤
اهمية البحث	٥ – ٩
اهداف البحث	١٠
حدود البحث	١٠
تحديد المصطلحات	١٠–١١

الفصل الثاني : أطار نظري ودراسات سابقة	**١٢-٣٩**
المحور الاول التحكم المعرفي	١٣-٢٠
نظريات التي فسرت التحكم المعرفي	٢٠-٢٢
مناقشة النظريات التي فسرت التحكم المعرفي	٢٢
المحور الثاني السلوك الاحتجاج	٢٣-٢٩
نظريات التي فسرت السلوك الاحتجاج	٢٩-٣٦
دراسات سابقة في التحكم المعرفي	٣٦-٣٧
دراسات سابقة في السلوك الاحتجاج	٣٨-٣٩
الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته	**٤٠-٦٥**
اولا: منهجية البحث	٤١
ثانيا : مجتمع البحث	٤١-٤٢
ثالثا : عينة البحث	٤٣
رابعا : اداتا البحث	٤٤-٦٥
خامسا : الوسائل الإحصائية	٦٥
الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	**-٦٦**
اولا : عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها	٦٧-٧٤
ثانيا : الاستنتاجات	٧٤-٧٥
ثالثا : التوصيات	٧٥
رابعا : المقترحات	٧٦
المصادر العربية والأجنبية	**٧٧-٨٩**
الملاحق	**٩٠-١٠٤**
مستخلص الرسالة باللغة الانكليزية	**A – C**

ثبت الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	رقم الصفحة
١	مجتمع البحث موزع بحسب الكلية والجنس والتخصص	٤٢
٢	عينة البحث الاساسية بحسب الكلية والجنس والتخصص	٤٣
٣	اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس التحكم المعرفي	٤٥
٤	عينه وضوح التعليمات موزعة بحسب الجنس والتخصص	٤٦
٥	عينة التحليل الاحصائي موزعة بحسب الكلية والجنس والتخصص	٤٧
٦	القوة التمييزية لفقرات مقياس التحكم المعرفي	٤٨-٥٠
٧	قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس	٥١
٨	الخصائص الاحصائية الوصفية لدرجات استجابات عينة البحث الحالي في مقياس التحكم المعرفي	٥٥-٥٦
٩	اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس سلوك الاحتجاج	٥٧-٥٨
١٠	معاملات تمييز فقرات مقياس سلوك الاحتجاج	٥٩
١١	قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس السلوك الاحتجاج	٦٢
١٢	الخصائص الاحصائية الوصفية لدرجات استجابات عينة البحث الحالي في مقياس السلوك الاحتجاج	٦٧
١٣	نتائج الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس	٦٨
١٤	نتائج الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس	٦٩
١٥	نتائج الاختبار الزائي لمعرفة دلالة الفرق بين قيم معامل الارتباط	٧٠
١٦	نتائج الاختبار الزائي لمعرفة دلالة الفرق بين معاملي الارتباط	٧١

١٧	قيمة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين التحكم المعرفي وسلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة	٧٢
١٨	القيمة الفائية لتحليل الانحدار البسيط	٧٣
١٩	مدى اسهام التحكم المعرفي بالسلوك الاحتجاج	٧٣

تثبت الاشكال

رقم الشكل	اسم الشكل	رقم الصفحة
١	توزيع افراد عينه البحث وفقا للمنحنى الاعتدالي في مقياس التحكم المعرفي	٦٣
٢	توزيع افراد عينة البحث وفقا للمنحنى الاعتدالي في مقياس السلوك	٦٤

تثبت الملاحق

رقم الملحق	اسم الملحق	رقم الصفحة
١	كتاب تسهيل مهمة من شعبة البحث والتطوير / وحدة الدراسات العليا جامعة ديالى	٩١
٢	مقياس التحكم المعرفي بصيغته الاولية	٩٢-٩٤
٣	مقياس السلوك الاحتجاج بصيغته الاولية	٩٥-٩٧
٤	اسماء السادة المحكمين الذي عرض اداتا البحث	٩٨
٥	مقياس التحكم المعرفي بالصيغة النهائية	٩٩-١٠١
٦	مقياس السلوك الاحتجاج بصيغته النهائية	١٠٢-١٠٤

الفصل الاول

التعريف بالبحث

- ❖ مشكلة البحث .
- ❖ أهمية البحث .
- ❖ أهداف البحث .
- ❖ حدود البحث .
- ❖ تحديد المصطلحات .

أولا: مشكلة البحث

يعد طلبة الجامعة من أكثر شرائح المجتمع سعيا لأحداث تغيرات داخل انظمتهم فالطالب الجامعي هو أداة التغيير ، وهو الطاقة القادرة على إيجاد حل للمشكلات داخل مجتمعه عندما تشكل تلك الطاقة ضغطا على الانظمة والقوانين السياسية والاجتماعية التي تعمل على ادارة الحياة بكل مفاصلها وتؤدي إلى خلق حالة ضعف التكافؤ والمساواة ومنع للحريات بين افرادها(Abu Hashim,2007:72).

وفي ظل الظروف المعاصرة وما يشهده العالم من تغيرات تكنولوجية واقتصادية واجتماعية ومعلوماتية سريعة ، يفرض مزيد من الازمات والمشكلات الحياتية والاكاديمة المالوفة وغير المألوفة منها ما يقع على الطالب الجامعي مما يجعله عرضة للتوتر وضعف الاتزان والشعور بالعجز وضعف التركيز والانتباه وانخفاض مستوى تذكر المعلومات وتوظيفها بنشاط ، مما يودي إلى أنخفاض مستوى الانتاجية سواء في الجانب العلمي والعملي ومزيد من المشكلات ، لذا كان من الضروري مواجهة المشكلات والتصدي لها عن طريق الحلول ، وهذا يتطلب من المتعلم ان تكون لديه القدرة من التحكم المعرفي على الانشطة والاجراءات المعرفية للمارسة ، حتى يتمكن من توظيفها في معالجة وحل المشكلات **(Stevenson &Evans 1994 :161)**.

مما ينتج عن ضعف التحكم المعرفي مشكلات سلوكية نفسية مثل: الاكتئاب والقلق والوسواس القهري، والتي أمكن من معالجتها من خلال تحسين عملية التحكم المعرفي التي تعالج المعلومات المتصلة بالجانب الانفعالي (Lseline&Decoster,2012:22)

إذ تكمن مشكلة التحكم المعرفي في الحاجة له وخاصة في المواقف الصعبة التي تتضمن التحكم الضعيف لتسلسل الاستجابات وعندما يكون هناك كمية هائلة مطلوبة من التخطيط تكون هناك اخطاء محتملة وينبغي أنَ تصحح هذه الاخطاء بشكل سريع وتكون هناك نزاعات مهيمنة لكنها غير مرتبطة ويجب التغلب عليها سواء كانت هذه النزاعات بالتفكير او السلوك (فؤاد وآخرون ، ٢٠١٤ : ٤٧١)

فالمحروم يكشف ان ظلما قد وقع عليه عن طريق أمرين متكاملين : الاول هو مقايسة احواله بأحوال بقية البشر : والثاني ان يطرح على نفسه السؤال الخالد : (لماذا انا هكذا ؟) حينئذ يبدأ ما يسمى بالوعي بالحرمان (حنفي ، ٢٠٠٨ ، ٢٥٤) . فما يحرك

بعض الناس ويدفعهم الى الاحتجاج او الى التفكير ليس الفقر ذاته ولا الحرمان ذاته ، بل ما يطلق عليه بـ الوعي المعارض (consciousness oppositional) الذي قد يصل في مداه الاقصى الى النظر إلى الجماعة المهيمنة على أن السبب وراء المظالم ، وانها تجني منافع منها فيصبح هذا الوعي حاضنة لمجموعة من الافكار والمعتقدات والمشاعر التي تزود الفرد بعناصر التماسك والتغيير والتوحد مع اعضاء جماعته الخاضعة للأدانة الاخلاقية والمظالم والاقتناع ان للجماعة مصلحة مشتركة لإنهاء او تقليل تلك المظالم (mansbridge , 2001: 5).

إن يعلم ويدرك التطورات السريعة الحاصلة في الحياة والتي صاحبتها جملة من المشكلات النفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها التي جعلت الفرد في حاجة ماسة إلى مواجهتها من خلال اساليب التفكير والقدرات التي يمتلكها لغرض مواكبة تلك التطورات والتكيف والتوافق معها ، وان تعثر البعض في تلك المواجهة لا يعود إلى صنف قدراتهم بل لانهم لم يجدوا سلوك التفكير الصحيح او المناسب الذي من شأنه ان يساعدهم على استثمار قدراتهم في مواجهة تلك المشكلات كما ان الكثير من المشكلات عند الافراد ناتجة عن استعمال سلوك الاحتجاج الخاطئ (الاركوازي ، ٢٠٠٣ : ٢) .

وسلوك الاحتجاج يوصف بكونه آخر الاعمال العفوية اليائسة التي يلجا إليها المتضررون اجتماعياً والجماعات المضطهدة المبعدة من النظام السياسي الرسمي ، مدفوعين بمشاعر الاحباط والحرمان وغالباً ما كانت تلك الاحتجاجات مؤشرات على النشاط السياسي ثم توسع اللجوء إلى الاحتجاج بمرور الزمن خارج مجال المتضررين يشمل نطاقاً واسعاً من الجماعات السياسية لاسيما في المجتمعات الغربية ، اصبح الاحتجاج شكلاً مقبولاً واصبح السلوك الاحتجاجي الحديث نشاطا منظما ومخططا له (دالتون ١٩٩٦ :٨٠ –٨١) .

غير أنَ مشاعر الاستياء والغضب والتوتر الناتج عن هذه المعاناة ، وبما يتضمنه من بؤس وشقاء وحرمان وحزن شديد ، وشعور بالظلم والذي قد يدفع بهم إلى التعبير عن ذلك على شكل سلوك احتجاجي (مظاهرات) (الزبيدي ، ٢٠٢٠:٢) .

ففي تحليل اجراها (kramn) ١٩٨٢ وزملائه ، لبيانات احصائية ماخوذة من سبعين بلدا ، وجد أنَّ التفاوت الكبير في الدخل بين افراد المجتمع ترافقه نسبة مرتفعة لجرائم القتل

، وأنَ هذا التفاوت قد نتج اصلاً عن سلوك الاحتجاج والفقر المدقع نتيجة لوجود أعداد ضخمة من العاطلين في المجتمع الذين قد يلجأ بعضهم إلى تحسين وضعهم الاقتصادي إذ ينطلقون من فكرة أنَ لا شيء لديهم يخسرونه بل ربما تمكنوا من ربح شيئا ما (معاوية ١٩٨٧ : ٥٧). ومن هنا يحاول البحث الحالي الاجابة عن التساؤل الآتي: ماعلاقة التحكم المعرفي بسلوك الاحتجاج ؟

ثانياً : أهمية البحث

يعد الطالب الجامعي هو وسيلة التغيَّر في المجتمعات وغايتها وهو الطاقة القادرة على أنَ تشكل ضغطا على مراكز القوى الادارية والاجتماعية التي تدير الحياة بكل مفاصلها وتتسبب بخلق حالة عدم مساواة وحرمان لمجتمعاتها من خلال القوانين التي تنظمها في ادارة الحياة للمجتمع .

وقد أعطى الدين الاسلامي أهمية كبيرة للعلم قال الله تعالى : ﴿ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾[الزمر: ٩] أما الاحاديث الشريفة كثيرة في هذا الشأن إذ قال رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) (من سلك طريقا يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقا إلى الجنة) (احمد ، ب ت : ١٥)

أنَ دراسة العمليات المعرفية وسبل التعامل مع المعلومات المعرفية وتجهيزها تخدم الفرد بصرف النظر عن موقعه سواءَ كان فردا عادياً او مختصاً ، ومع زيادة علوم التكنولوجيا تزداد المطالب المعرفية على كل فرد مما يسبب زيادة التوتر والضغوطات النفسية لديه ، ويولد الحاجة الى اليات للحفظ التذكر وتمثيل المعلومات لمساعدة الناس على التكيف مع عصر السرعة والانفجار العلمي والتقني (التميمي ٢٠١٤ : ١٣)

كما أنَ العمليات المعرفية لابد من التعامل معها وهي عمليات منظمة تتطلب البحث في طبيعتها واهميتها وخصائصها وتفاهلها مع المعلومات الاخرى وربطها مع المكونالت الشخصية الاخرى ، وإنَ تعقيد العقل البشري مهما بلغ لا يمنع البحث الدراسة العلمية المستفيضة للعمليات المعرفية ، من الضروري ان تحقق المعرفة العلمية فوائد تنعكس على الحياة الفرد والمجتمع والتفاعل القائم بين أعضاء المجتمع وذلك عن طريق دراسة العمليات المعرفية (العتوم ، ٢٠١٢ : ٣٨)

وتعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل التعليمية في حياة الطالب فهي تمثل نهاية مشوار علمي لنسبة كبيرة من الطلبة ويتوجب بهم بعدها مزاولة حياتهم العلمية (عسكر ، ٢٠٠٠ : ٤٣)

أنَّ التحكم المعرفي مفهوم واسع يتضمن القدرة على التحكم وتوجيه سلوك الفرد العقلية بإنجاز المهام وتحقيق الاهداف ، وأنَّ قدرة الفرد في التحكم بأفعاله الخاصة والسيطرة عليها تكون الى حد كبير هي الدالة على معرفته وسيطرته على العوامل الجارية ، وهناك منطقة في المخ تزداد نشاطا عندما يتطلب الامر متحكما بالأفعال والسلوك ويحدث ذلك عادة بدلا من أن كمثل حالات عقلية معينة تنظم وتؤثر في تلك الحالات تبعا للأهداف الداخلية للنظام المعرفي، إذ ان التحكم المعرفي يمكن عقل الانسان ليكون قادرا على الربط المؤقت بين أي مثير واستجابة حتى عندما تكوون الاحداث والمواقف السابقة واللاحقة غير موجودة (Bub,Lalond,2006,786).

وينظر الى التحكم المعرفي على انه الاستراتيجيات التي يستعملها الشخص اثناء تعامله مع بيئته المعلومات الواردة اليه وذلك لمحاولة للتوصل إلى حل المشكلات التي تواجهه (Santostefano,1986 : 176)

تساعد أجراءات التحكم المعرفي الشخص في ممارسة التحكم بالعمليات المعرفية المهمة كالانتباه والادراك والذاكرة وتوظيف المعلومات وذلك عن طريق االوعي بهذه العمليات التي تتطلب الارادة او السلوك المعتمد والمرونة المعرفية

(Todd&Jonathan,2012 : 7)

إنَ الفرد القادر على التحكم بسلوكياته هو ذلك الشخص الذي يتسم بالمرونة والقدرة على التكيف مع المواقف المختلفة، والتعبير عن ذاته في حالة تغيير المواقف، نظراً لما لديه من قدرة كبيرة على التوافق الذي يتناسب مع المواقف المختلفة، ويتسم بمرونة الاستجابات وتعددها على وفق تلك الظروف الجديدة

(Martin &Pulhas, 1988: 122)

أنَ التحكم المعرفي لا يمثل العمليات العقلية التي تستخدم في الادراك والتفكير والتصرف ، بل هي العمليات التي توجه اندماج واستخدام العمليات العقلية التي تستخدم في الادراك والشعور والتفكير والتصرف نظراً لان هذه العمليات متميزة على القدرات

المعرفية ولكنها تتفاعل معها بطريقة تؤدي الى اداء وانتاج فعال وكفء كما أنَ التحكم المعرفي قادر على شرح القواعد او التوقعات لسلوكيات المناسبة ولاستجابات العاطفية ومن المفيد التفكير في التحكم المعرفي لمجموعة من العمليات المستقلة والمنسقة بدلا من سمة واحدة يمكن لأي شخص ان يكون لديه نقاط قوة او نقاط ضعف في أي من الوظائف التنفيذية ، وهنا تظهر اهمية التحكم المعرفي في توظيف الافعال السلوكية لمواجهة المصاعب والمشكلات وايجاد الحلول المناسبة لها (Stevenson&Evans,1994:161). ايضاً تظهر اهمية التحكم المعرفي في تحديد المصير واندماج الشخص في الانشطة المتعلقة في اكتساب فهم نقاط القوة وضعف الشخصية وكيفية تأثير سلوك الشخص على الاخرين وتطوير مجموعة من الاهداف الشخصية والخطط الطويلة الأجل التي تحفز السلوك وتحركه(Mccloskey,2011:6)

في القرن العشرين احتل مفهوم التحكم المقدمة في الدراسات الصحية والنفسية ، حيث اصبح التراث السيكولوجي مليئا بالعديد من الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت العلاقة بين التحكم ومتغيرات الصحة النفسية . (عبدالعزيز ، ١٠١٠ ، ١٥٠)

أنَ سلوك الاحتجاج هو آلية قد يستخدمها المستبعدون كنوع من انكار الواقع او رفضه والتمرد عليه ، كما أنَ حدوث أزمات نفسية في البيئة الاجتماعية كالاتساق والحرمان وعدم المعايرة (الانوميا) كل واحد من هذه الأزمات يمكن أنَ يغدوا العامل المسبب لكل نمط من انماط السلوك الاحتجاجي فاذا لم يتوقع الافراد حدوث ما هو ايجابي في حياتهم بسبب الحرمان المزمن وانهم يمتلكون تحكماً ضعيفاً بالمخرجات التي تنجم عن احتجاجهم قد يصابون حينها بالعجز المتعلم وتثور الشعور والاستسلام للقدر والخيالات واللجوء الى سلوكيات الاستجابة حتى اذا توفرت شروط اخرى تحفزهم على الاحتجاج وقد تنعكس الصورة ويندلع العنف الجمعي المتطرف اذ يمكن ان يؤدي اليأس والاحباط الشديد وانعدام الأملِ الى توليد شحنات عدوانية داخلية ويصبح الاستعداد للتطرف يوعي اولا مسالة واردة تنتظر الظرف الملائم عبر البحث عن تكيف ايديولوجي وتنظيمي ووسائل مادية لقلب الاوضاع القائمة (نظمي ، ٢٠١٠) .

أذ اصبح هناك وعي جمعي بالظلم الواقع على المجتمع وفي هذا تشير دراسة(Klandermans1989) الى أنَ عدم الرضى وحالة الاستياء لدى افراد المجتمع لم

تكن كافية للتنبؤ بسلوك الاحتجاج اذ هناك عامل الوعي وادراك الظلم والحرمان الناتج عن التحكم المعرفي يعد شرطا لحدوث سلوك الاحتجاج(Klandermans1989: 7) وتشير دراسة (wals1988) الى أنَ حالات الظلم التي تقع بشكل مفاجئ لها تأثير كبير على ظهور سلوك الاحتجاج (غيرتيد روبرت ، ٢٠٠٤، ٥٨)

وتميزت حركات الاحتجاج الاجتماعية على مدى العقود الماضية بتنوع ثري على مستوى الاهتمامات والاهداف ؛ اهمها على سبيل : حركات التحرر الوطني والتخلص من الاستعمار وانهاء سياسة التفرقة العنصرية ، ومكافحة الفقر ، وحماية الاقليات ، وتعزيز حقوق المرأة ، وتجريم الالغام الارضية ، والحماية البيئية كما تنوعت التصنيفات التي ميزت بين انواع حركات الاحتجاج ، فالماركسيون يميزون بين خمسة انواع : العمالية ، والطلابية ، والفلاحية ، والنسائية ، والثقافية ، استنادا الى أنَ هذه الفئات الاجتماعية تشكل القوى الرئيسة المكونة لأغلبية الشعوب والمجتمعات المعاصرة ، وهي في الوقت ذاته القوى الرئيسة للإنتاج كما أنَها اكثر القوى الاجتماعية تخلفاً فيما يتعلق بظروف عملها وأحوال معيشتها وتميز منظورات اخرى بين نوعين من حركات الاحتجاج هما : الحركات التي تسعى الى تغير القواعد والأحكام المعمول بها والحركات التي تستهدف تغير القيم وتجديد الأخلاق (وهبة وشكلا ، ٢٠٠٥)

ويعد سلوك الاحتجاج واحداً من ادوات التغير وان الشرعية المدركة التي يحققها أي نظام اجتماعي لا يوزع موارده بشكل متساو بين أفراده لا تتأتى من الافراد المستفيدين من عدم المساواة هذه فحسب بل من اولئك المتضررين منها أيضاً إذ برروها على أنَها تتضمن نوعاً معقولاً من العدل أو أنَها ضرورية لبقاء النظام الاجتماعي وبالعكس اذا ادرك هؤلاء المتضررين الظلم في أوضاعهم فسيتولد ضغط نحو التغير الاجتماعي مسبباً نشوء أنواع معينة من السلوكيات الاحتجاجية (Olson&Hafer,2001 :157).

فالعامل الاساسي هو المقايسة مع الآخر واقناع الفرد بأن له حقاً مشروعاً في الحصول على الحقوق والامتيازات نفسها التي يتمتع بها هذا الاخر ، سواء كان فردا او جماعة (مكاوي ، ٢٠٠٢ ، ٥)

وأشارة نتائج الدراسة بامستر وليري (1995) بأن سلوك الأحتجاج يسبب مشاكل نفسية وأجتماعية ومشاكل أدراكية قد تؤدي الى عزلة أجتماعية وضعف القدرة على تنظيم الذات

واشارة هذا الدراسة ايضا أنَّ الافراد الذين يتعرضون لتهديد سلوك الاحتجاج يستنزفون طاقتهم المعرفية حيث كان ادائهم ضعيف على اختبارات الذكاء (Bamster&Learly 1995:57).

وتكمن أهمية دراسة سلوك الاحتجاج باعتباره ضرورة من ضرورات الاهتمام بالصحة النفسية للأفراد بصفة عامة وبطلبة الجامعة بصفة خاصة ، وذلك لأهمية دورهم في المجتمع من حيث أنَهم جيل المستقبل ' لذا من الضروري معرفة أهم العراقيل التي تقف بوجههم ومساعدتهم على التمتع بحالة نفسية مستقرة ، كذلك تعويضهم من دون أن يكون فيهم فرداً منهكاً او غير راضٍ فضلا عن تعزيز ميدان الدراسات والبحوث العراقية بدراسة حديثة في تحديد مستوى سلوك الاحتجاج لدى فئة مهمة من المجتمع العراقي هذا من ناحية الجانب النظري ، فأهمية البحث تكمن في ان معرفة مستوى السلوك الاحتجاج لطلبة الجامعة وكما يمكن مساعدتهم في وضع الحلول المناسبة والممكنة لمصادر واسباب سلوك الاحتجاج وان الكشف عنها يعني المعرفة النظرية في هذا الميدان . وذلك بوضع برامج ارشادية مهنية ونفسية مناسبة .

إن أحد المعالم الاساسية للتوافق النفسي هو احساس الشخص بأن لديه القدرة على التحكم بسلوكه وافكاره ومشاعره يصبح اكثر قدرة على التعامل مع ضغط الحياة وتشير نظرية فاعلية المعرفة إلى ان المتغيرات النفسية والسلوكية يمكن تفسيرها بالشكل الافضل عن طريق دراسة اعتقاداتنا وتوقعاتنا بشأن قابليتها على تحقيق غايات معينة والتعامل بشكل فعال مع العقبات التي تقف في طريقنا نحو تحقيق تلك الغايات والتغلب على المشكلات التي تعترض حياتنا (الالوسي ، ٢٠٠١ ، ١٥) . ويشير(Mahone & Thoreson) أنَّ المتعلم يكون متحكما في معرفته عندما يدرك العوامل التي يمكن أنَ تؤثر في سلوكه ويعمل على تعديلها كي تتحقق التغيرات المرغوبة ، فمن طريق ملاحظة الشخص لما يجري يقوم بتحليل شخصيته ويستعمل الوسائل الكفيلة بتغير انماط التفكير لديه(Mahone & Thoreson 1974 : 9) . وهذا يعني الحاجة الضرورية للتحكم المعرفي في المواقف الجديدة والتي تتضمن تسلسل الاستجابات وعندما تكون هناك كمية هائلة من التخطيط المطلوبة وعندما تكون هناك أخطاء محتملة ويجب أنَ تصحح هذه الخطاء بشكل سريع ، ويقدم كل من انجل وكان(angel and Kan, 2004) نوعين من

وظائف التحكم المعرفي : الاحتفاظ النشط بالأهداف المهمة ، والتحكم في الاستجابات المتناقضة ، ويخضع التحكم المعرفي للتطور عبر حياة الانسان وهذا يفسر الأداء الأفضل للكبار على مقياس التحكم المعرفي مقارنة بالأصغر سنا اذ ان الافراد لديهم ضعف في التحكم المعرفي لفضلهم في قمع المثيرات غير المرتبطة بأهداف مهمة(Martin & Pulhas,1988:122) .

سلوك الاحتجاج هو من المواضيع الحديثة العهد على سلوك الفرد وهو يحفظ الظلم والحرمان الناتجة عن القوانين والقيم التي فرضها الواقع .

– الأهمية النظرية :

– تزداد أهمية التحكم المعرفي لدى طلبة الجامعة في ظل الظروف التي يمر بها البلد و ما يتعرض له الشباب في الوقت الحاضرمن صراعات نفسية نتيجة اِندفاعهم نحو طموحاتهم من جهة ونتيجة صعوبات الحياة بكافة جوانبها، والظروف التي يمر بها البلد من جهة ثانية ،وأنَ الكشف عنه يعني المعرفة النظرية في هذا الميدان .

- اهمية طلبة الجامعة ، لأنهَم يمثلون شريحة مهمة من شرائح المجتمع اذ تقع على عاتقهم مسؤولية تربوية وانسانية واعداد جيل علمي ناضج قادر على مواجهة المشكلات النفسية والمعرفية والاجتماعية .
- قد يساهم هذا البحث في اثراء الاطار النظري حول متغيري البحث التحكم المعرفي و سلوك الاحتجاج
- قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين التحكم المعرفي سلوك الاحتجاج على حد علم الباحث .
- قد تفيد نتائج وبيانات هذه الدراسة المسؤولين والقيادات الجامعية بوضح حلول وخطط سلوك الاحتجاج لدى الطلبة

– الاهمية التطبيقية :

-يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في اجراء بحوث ودراسات مستقبلية خصوصا في مجال الارشاد التربوي والنفسي

-يمكن للباحثين الافادة من مقياس سلوك الاحتجاج في اجراء دراسات لاحقة

ثالثاً : أهداف البحث

يهدف البحث التعرف إلى :

١- التحكم المعرفي لدى طلبة الجامعة .

٢- سلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة .

٣- -اتجاه وقوة العلاقة بين التحكم المعرفي وسلوك الاحتجاج

٤- الفروق في العلاقة بين التحكم المعرفي و سلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث) . .

٥ الفروق في العلاقة بين التحكم المعرفي وسلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة وفق متغير التخصص (علمي ، انساني).

٦- مدى اسهام التحكم المعرفي في التباين الحاصل في سلوك الاحتجاج

رابعاً : حدود البحث .

يتحدد البحث بطلبة جامعة ديالى (ذكور ، اناث) ومن كلا التخصصين (علمي ، انساني) للدراسة الصباحي فقط للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) .

خامساً : تحديد المصطلحات .

❖ **التحكم المعرفي :** Coghitive Control

وعرّفه كل من :

- **سميث وريفر**(Smith,Refer,1995) : " نظام مكون من مجموعة قوانين يهدف الى التحكم والسيطرة على السلوك باستعمال استراتيجيات معرفية معينة (Smith,1995:1).
- **كازانكي** (Gazzaniga,2004): " هو مجموعة من الآليات التي تقيد افكارنا وردودنا وفقاً لأهدافنا وهذه الآليات تسمح للفرد بالوصول والعمل مع التمثيل الداخلي بطريقة موجهه نحو تحقيق الهدف (Gazzaniga,2004).
- **داوسن و جيور** (Dawson&Guare,2012): " هو مجموعة من الوظائف المعرفية التي تساعدنا على تنظيم السلوك بمرور الوقت وتتجاوز المتطلبات الآتية لصالح

المتطلبات البعيدة المدى ومن خلال استخدام هذه الوظائف يتمكن الفرد من إدارة انفعالاته وتقويم افكاره كي يؤدي افعاله بشكل افضل(Dawson&Guare,2012:1).

- **التعريف النظري :**

اعتمد الباحث تعريف **داوسن و جيور** (Dawson&Guare,2012)) تعريفا نظريا لتحكم المعرفي لاعتماده على نظريته في بحثه الحالي .

التعريف الاجرائي : " هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة الجامعة من خلال اجاباتهم على مقياس التحكم المعرفي الذي تبناه البحث " .

❖ **سلوك الاحتجاج** :ProtestAction

عرّفه كل من :

- **كروسبي (Crosby: 1976)**" هو اعلان فرد او مجموعة افراد حالة الرفض بوجه الجهة التي سببت لهم شعورهم بالظلم والحرمان من موضوع ما يخص حياتهم الخاصة والعامة " .
- **كلاندرمانس Klandermans ١٩٨٩:** هو نشاط جمعي ينخرط فيه الفرد لياخذ على عاتقه الاعتراض على شوؤن او تغيرات غير مرغوب بها يظهر باشكال شديده التنوع مما يعني انه لا يبثق من نوع واحد من انواع الاستياء. **(1989:2,)**
- **نظمي (٢٠١٠) :** نشاط الجمعي ، ينخرط فيه اعضاء الجماعات المحرومة لحماية حقوقهم ورفع الظلم عنهم ، من خلال الاعتراض على اوضاعهم غير المرغوب بها ، والتأثير في المخرجات الاجتماعية والسياسية المحيطة بهم . ويتخذ هذا النشاط اشكالاً متنوعة من السلوكيات المعيارية (المسايرة لمعاير النظام الاجتماعي القائم) وغير المعيارية (الخارجة عن نظام المعايير الاجتماعي القائم)،(نظمي ، ٢٠١٠ ، ٩١).
- **التعريف النظري**
- اعتمد الباحث تعريف **كروسبي(١٩٧٦ Crosby)** تعريفا نظريا لسلوك الاحتجاج لا عتماده على نظريته في بحثه الحالي .
- **التعريف الاجرائي :** " هو الدرجة الكلية التي سيحصل عليها المستجيب من خلال اجاباته على فقرات المقياس الحالي (مقياس الاحتجاج) .